



Lect. Dr. Yaser Mansour

Mohammed Sultan \*

Tikrit University ,College of  
Islamic Sciences ,Department  
of Islamic Creed and Thought

**KEY WORDS:**

Trust, Divine Decree,  
Knowledge, Divine Writing,  
Will

**ARTICLE HISTORY:**

**Received:**

**Accepted:**

**Available online:**2024-09- 29

©. 2024 This is an open access  
article under the CC by licenses  
<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



**The Relationship Between Trust and the Levels of  
Divine Decree: An Academic Study**

**ABSTRACT**

All praise is due to Allah, the Lord of the Worlds, Who is unique in His oneness, the Guide of whomever He wills to His Straight Path, and blessings and peace be upon the noblest of messengers, our Prophet Muhammad, his family and all his companions. Trusting in Allah (tawakkul) is among the noblest of inward acts of worship and a fundamental concept in Islamic belief. It reflects the believer's conviction in Allah's power and wisdom in governing the affairs of his life, while simultaneously taking the necessary causes and acting upon Allah's commands. This relationship is closely intertwined with the levels of divine decree (qadar). In terms of the relationship between tawakkul and knowledge, it entails believing that Allah is All-Knowing, and that everything that occurs within His domain is by His knowledge and decree. This belief also involves accepting that Allah has written everything in the Preserved Tablet and that the Muslim must place their trust in Allah, reassured that what Allah has written for them is ultimately for their good, even if they don't understand it now. Furthermore, trusting in Allah reinforces the conviction that Allah's will is the decisive factor, and that humans should strive and work while knowing that the outcomes are in Allah's hands. It also entails believing that Allah is the Creator of people and their actions, and that they are indeed the doers of their actions by Allah's power and will. This relationship between trust and the levels of divine decree strengthens the believer's faith and enables them to live with tranquility and peace, knowing that everything that happens is by Allah's power and wisdom. Hence, I have chosen the title of this research: "The Relationship Between Trust and the Levels of Divine Decree: An Academic Study." Accordingly, I have divided the research into three sections: The first section defines the research terms; the second section delves into the four levels of divine decree; and the third section elucidates the relationship between trust and the levels of divine decree.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

\*Corresponding author: E-mail: [Yaser1976@tu.edu.iq](mailto:Yaser1976@tu.edu.iq)

## العلاقة بين التوكل ومراتب القدر - دراسة عقديّة

م.د ياسر منصور محمد سلطان

جامعة تكريت، كلية العلوم الإسلامية، قسم العقيدة والفكر الإسلامي

## الخلاصة:

الحمد لله رب العالمين المتفرد بوحدانيته ، الهادي من يشاء الى صراطه المستقيم ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .  
وبعد...

فإن التوكل على الله من أسمى العبادات القلبية ومن المفاهيم الأساسية في العقيدة الإسلامية ، والتي تعكس ايمان العبد بقدرة الله وحكمته في تدبير شؤون حياته ، مع الأخذ بالأسباب والعمل بما أمر به الله تعالى ، وهذه العلاقة تتداخل بشكل وثيق مع مراتب القدر، فمن جهة علاقة التوكل بالعلم فهو الايمان بأن الله بكل شيء عليم ، وأن كل ما يحدث في ملكه بعلمه وتقديره ، والايمان بأن الله تعالى قد كتب كل شيء في اللوح المحفوظ ، وعلى المسلم أن يتوكل على الله تعالى وهو مطمئن بأن ما كتبه الله له هو الخير الكثير حتى وان لم يدركه في الوقت الحالي ، والايمان بأن كل ما يحدث في هذا الكون هو بمشيئة الله والتوكل يعزز اليقين بأن ارادة الله تعالى هي النافذة ، وأن الانسان يجب عليه أن يعمل ويسعى مع علمه بأن النتائج بيد الله ، والايمان بأن الله تعالى خالق الناس وأفعالهم وأنهم فاعلون لأعمالهم بقدرة الله ومشيئته ، وهذه العلاقة بين التوكل ومراتب القدر تعزز الايمان لدى المسلم وتجعله يعيش في طمأنينة وسكينة لأنه يعلم إن كل ما يحدث هو بقدرة الله وحكمته ، لذا اخترت عنوان البحث (العلاقة بين التوكل ومراتب القدر - دراسة عقديّة)

واقترضت خطة البحث أن تكون على ثلاثة مباحث : ذكرت في المبحث الأول : التعريف بمفردات البحث وتناولت في المبحث الثاني : مراتب القدر الأربعة وفي المبحث الثالث : بينت العلاقة بين التوكل ومراتب القدر .

الكلمات الدالة: التوكل ، القدر ، العلم ، الكتابة ، المشيئة

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلاة والسلام على سيد المرسلين، وإمام المتقين، وعلى آله وصحبه، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد...

من سور القرآن العظيم التي نرددها على مسامعنا ونحن بحاجة إلى تدبر آياتها وفهم ومعرفتها ما فيها من الأوامر والحكم الجليلة سورة قريش، هذه السورة لها علاقة بالسورة التي قبلها، إذ إن السورة التي قبلها في بيان منة الله عز وجل على أهل الحرم المكي بما فعله جل وعلا بأصحاب الفيل الذين قصدوا مكة لهدم الكعبة، ثم بين الله جل وعلا في هذه السورة نعمة أخرى كبيرة على أهل مكة وهي رحلة الشتاء والصيف حيث جعل لهم الطريق آمن لم يتعرض لهم أحد ثم أمرهم جل وعلا بعبادته حيث جعل لهم مزية عن غيرهم من حفظهم في ديارهم ورحلاتهم ثم إضافة الله جل وعلا البيت إليه إضافة تشريفاً ثم ذكرهم بفضلهم جل وعلا عليهم حيث أطعمهم من جوع مع أنهم كانوا في أرض لا زراعة فيها ثم ذكرهم بنعمة الأمن حيث حفظ الله جل وعلا مكة وأهلها من الحروب حيث كان من حول مكة يهابها لمكانتها العظيم في نفوس العرب، ولم يطلب منهم جل وعلا غير عبادته وصرف جميع أنواع العبادات له وحده.

### أهداف البحث:

١. بيان أهمية سورة قريش وفضلها وما يتعلق بها من مكّي ومدني.
٢. تقرير بعض المسائل العقديّة من خلال الآيات التي اشتملت عليها السورة.

### الدراسات السابقة:

١. فتح رب العرش بلطائف سورة قريش \_ دراسة تحليلية.
٢. سورة قريش دراسة تحليلية تفسيرية.
٣. في رحاب تفسير سورة قريش \_ دراسة تحليلية.
٤. سورة قريش دراسة تحليلية تفسيرية.
٥. المقومات الانسانية في ضوء سورة قريش: دراسة موضوعية.

**المبحث الاول: الاطار النظري.**

أن سورة قريش لها علاقة تربطها بالسورة التي تقدمتها وهي سورة الفيل، حيث إن سورة الفيل أوضحت وبينت فضل الله سبحانه وتعالى ونعمته على أهل مكة بما فعله سبحانه وتعالى بأصحاب الفيل الذين أرادوا هدم البيت الحرام، ثم بين الله في هذه السورة منة أخرى على أهل مكة وهي رحلة الشتاء والصيف، ثم بين بعدها نعمة الاطعام والأمن.

**المطلب الاول: اسم السورة وعدد آياتها وكلماتها وحروفها وفضلها.**

**أولاً: اسم السورة .**

١. أصل التسمية ب قريش: هو علم على اسم قبيلة ، وهم بنو النضر بن كنانة ، فمن كان من بني النضر فهو من قريش دون بني كنانة، وقيل : هم بنو فهر بن مالك بن النضر ، فمن لم يولد له فهر فليس بقريشي، وبين القرطبي: أن هذا القول أصح وأثبت<sup>(١)</sup>.  
وفي الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ( إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم)<sup>(٢)</sup>.  
وقيل سمو قريشا من القرش، وهو التكسب والتقلب والجمع والطلب، وكانوا قوما على المال والإفضال حراصا، وسأل معاوية عبد الله بن عباس: لم سميت قريش قريشا؟ فقال: لدابة في البحر يقال لها: القرش، تأكل ولا تؤكل، وتعلو ولا تعلا<sup>(٣)</sup>.

(١) . البحر المحيط في التفسير أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر - بيروت، ط ٣، ١٤٢٠ هـ، (٨ / ٥١٣).

(٢) . صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، (٤ / ١٧٨٢).

(٣) . ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، (٤ / ٨٠٧).

٢. سبب تسميتها بقريش في المصاحف وكتب التفسير سورة قريش لوقوع اسم قريش فيها ولم يقع في غيرها، وبذلك عنونها البخاري<sup>(١)</sup> في صحيحه<sup>(٢)</sup>.

وافتح تبارك وتعالى السورة بقريش بقوله: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ﴾<sup>(٣)</sup>، لأن الله تعالى يحكي عنهم، ولم يشرك غيرهم في هذه السورة<sup>(٤)</sup>.

ثانياً: عدد آياتها. وكلماتها وحروفها.

عدد آياتها أربع آيات في العدد الكوفي والبصري والشامي، وخمس آيات في العدد المدني الأول والثاني والمكي، وعدد كلماتها: سبع عشرة كلمة<sup>(٥)</sup>، نزلت بعد التين<sup>(٦)</sup>، هي ثلاثة وسبعون حرفاً<sup>(٧)</sup>.

ثالثاً: فضل السورة.

عن أم هانئ بنت أبي طالب<sup>(٨)</sup>، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( فضل الله قريشا بسبع خصال لم يعطها أحد قبلهم، ولا يعطاها أحد بعدهم: فضل الله قريشا أني منهم)<sup>(٩)</sup>.

(١) . أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي مولا هم البخاري صاحب الصحيح، ولد سنة (١٩٤ هـ) وأول سماعه للحديث سنة خمس ومائتين وحفظ تصانيف ابن المبارك وهو صبي، (ت ٢٥٦ هـ)، ينظر: تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان، ط ١، ١٤١٩. ١٩٩٨م، (٢/ ١٠٤).

(٢) . التحرير والتتوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣ هـ)، نشر: دار التونسية - تونس، ١٩٨٤ هـ، (٣٠/ ٥٥٣).

(٣) . سورة قريش: الآية ١ .

(٤) . أول مرة أتدبر القرآن: عادل محمد خليل، نشر: شركة إس بي - الكويت، ط ١٣، ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م (ص ٣٢٨).

(٥) . ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت ١٣٠٧ هـ)، تحقيق خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، نشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت، نشر: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، (١٥/ ٣٩٥)، و الجامع لأحكام القرآن: أبي عبد الله محمد بن أحمد فرح الأنصاري شمس الدين القرطبي، (ت ٦٧١ هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، ط ٢، ١٤٢٣ هـ، (٢٠/ ٢٠٠).

(٦) . الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، (٤/ ٨٠٦).

(٧) . تفسير مقاتل بن سليمان (٤/ ٨٥٩).

(٨) . أم هانئ بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، واسمها فاخنة، وكان هشام بن الكلبي يقول: اسمها هند، وفاخنة عندنا أكثر، الطبقات الكبرى: أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، (ت ٢٣٠ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار صادر - بيروت، ط ١، ١٩٦٨م، (٨/ ١٢٠).

(٩) . ينظر: المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني، ت ٣٦٠ هـ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، نشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط ٢، (٢٤/ ٤٠٩) .

وعن الزبير<sup>(١)</sup>، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( فضل الله قريشا بسبع خصال: فضلهم بأنهم عبدوا الله عشر سنين، لا يعبده إلا قرشي، وفضلهم بأنه نصرهم يوم الفيل وهم مشركون، وفضلهم بأنه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيهم غيرهم: لإيلاف قريش، وفضلهم بأن فيهم النبوة، والخلافة، والحجابه، والسقاية )<sup>(٢)</sup> ، ونزلت فيهم سورة لم يُذكر فيها أحدٌ غيرهم: ﴿لَا يَلْفِ قُرَيْشٍ﴾<sup>(٣)</sup> (٤).

**المطلب الثاني: ما يتعلق بالتاريخ ، مكي مدني ، قبل الهجرة او بعدها و علاقتها بما قبلها.**

**أولاً: ما يتعلق بالتاريخ ، مكي مدني ، قبل الهجرة او بعدها .**

أنها مكية، في قول الجمهور . ومدنية في قول الضحاك<sup>(٥)</sup> والكلبي<sup>(٦)</sup> وهي أربع آيات<sup>(٧)</sup> و أئمة التفسير قد اختلفوا في مكان نزولها فمنهم من قال بمكيتها ومنهم من قال بمدنيتها<sup>(٨)</sup>. وهي مكية بلا خلاف<sup>(٩)</sup>.

(١) . الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ابن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الأسدي، يكنى أبا عبد الله، أمه صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ابن عمه رسول الله، وابن أخي خديجة بنت خويلد زوج النبي، أسد الغابة أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير، ت ٦٣٠هـ، تحقيق: علي محمد معوض ، نشر: دار الكتب العلمية، ط ١ ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، (٢/ ٣٠٧).

(٢) . المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، نشر: دار الحرمين - القاهرة، (٩/ ٧٦).

(٣) . أسباب النزول أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، تحقيق: ماهر الفحل، (١٦/ ٥).

(٤) . سورة قريش: الآية ١.

(٥) . الضحاك بن مزاحم أبو القاسم الهلالي، قال لي أحمد عن حسين بن وليد (ت ١٠٢ هـ)، التاريخ الكبير: محمد بن

إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، (٤/ ٣٣٢).

(٦) . أبو النصر محمد بن سائب بن بشر المُفسّر، (ت ١٤٦ هـ)، الكلبي: نسبة إلى كلب بطن من فُضاعة، ومن بني ليث، ومن بجيلة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت ١٠٦٧ هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، نشر: مكتبة إرسىكا، إستانبول، عام ٢٠١٠ م، (٥/ ٢٥١).

(٧) . تفسير القرطبي (٢٠/ ٢٠٠).

(٨) . المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي، (ت ٥٤٢ هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ، (٥/ ٤٩٤).

(٩) . الجواهر الحسان في تفسير القرآن: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١- ١٤١٨ هـ، (٣٠/ ٣٠٣).

**ثانياً: علاقتها بما قبلها .**

علاقتها بما قبلها أظهر من أن تخفى بل قالت طائفة إنها وسورة الفيل واحدة واحتجوا على ذلك بأن أبي بن كعب لم يفصل بينهما في مصحفه بالبسمة<sup>(١)</sup>.

فهي متعلقة بما قبلها والمعنى فجعلهم كعصف لإيلاف قريش أي أهلك الله أصحاب الفيل لتبقى قريش وما قد ألفوا من رحلة الشتاء والصيف وكرر إيلاف للتوكيد كما تقول أعطيتك المال لصيانة وجهك صيانة عن الناس وكانوا يرحلون للتجارة إلى الشام في الصيف وإلى اليمن في الشتاء<sup>(٢)</sup>.

وأشارت سورة الفيل إلى هذه المنّة العظيمة التي امتن بها الله سبحانه وتعالى على قريش إذ دفع عن بلادهم الحرام، وعن بيته الحرام هذا المكروه، وردّ عنهم هذا البلاء<sup>(٣)</sup>.

**المبحث الثاني: المباحث العقدية التي تضمنتها السورة.**

**المطلب الاول: ربوبية الله تعالى على خلقه.**

**اولاً: الربوبية نغة.**

الرب هو الملك يقال: فلان ربّ هذا الشيء، أي ملكه له، ولا يقال الربّ بالألف واللام، لغير الله. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ<sup>(٤)</sup>: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لِأَنَّ يَرْبُنِي فَلَانٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبُنِي فَلَانٌ، يَعْنِي: أَنْ يَكُونَ رَبًّا فَوْقِي وَسَيِّدًا يَمْلِكُنِي<sup>(٥)</sup>.

(١) . روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية . بيروت، ط ١ ، ١٤١٥ هـ، (١٥ / ٤٧٠).

(٢) . ينظر: تذكرة الأريب في تفسير الغريب: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: طارق فتحي السيد، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، (ص ٤٧٠).

(٣) . ينظر: التفسير القرآني للقرآن: عبد الكريم يونس الخطيب (ت ١٣٩٠هـ)، نشر: دار الفكر العربي - القاهرة، وتفسير القرطبي: محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق أحمد البردوني، ط ٢، دار الشعب، القاهرة، (١٦ / ١٦٨٠).

(٤) . عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد الأصمعي، رواية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان، نسبه إلى جده أصمع، (ت ٢١٦ هـ)، الأعلام للزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد، الزركلي، ١٣٩٦ هـ، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢ م، (٤ / ١٦٢).

(٥) . تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهر، (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ٢٠٠١ م، (١٥ / ١٢٨).

وَالرَّبُّ يُطَلَّقُ فِي اللُّغَةِ عَلَى الْمَالِكِ، وَالسَّيِّدِ، وَالْمُدَبِّرِ، وَالْمُرِّيِّ، وَالْمُتَمِّمِ وَ (بِاللَّامِ لَا يُطَلَّقُ لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) وَلَا يُطَلَّقُ عَلَى غَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بِالِإِضَافَةِ<sup>(١)</sup>.

ثانياً: الربوبية اصطلاحاً.

هو الإقرار بأن الله رب كل شيء ومالكة وخالقه ورازقه، وأنه هو المحيي والمميت النافع الضار المتفرد بإجابة الدعاء ، الذي له الأمر كله وبيده الخير كله، القادر على كل شيء ليس له في ذلك شريك<sup>(٢)</sup>.

ثالثاً: الحكمة من إضافة البيت الى الله.

إضافة الربوبية إلى البلدة على سبيل التشريف لها والاعتناء بها، ومن باب عطف العام على الخاص، أي: هو رب هذه البلدة، ورب كل شيء ومليكه<sup>(٣)</sup>.

وذكر بعضهم أن أكثر المفسرين على الأول وتخصيصها بالإضافة لتفخيم شأنها وإجلال مكانها والتعرض لتحريمه تعالى إياها تشريف لها بعد تشريف وتعظيم إثر تعظيم مع ما فيه من الإشعار بعلّة الأمر وموجب الامتثال به كما في قوله تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾<sup>(٤)</sup>.

فالله سبحانه وتعالى، هو رب هذا البيت، ورب كل شيء في هذا الوجود، ولكن إضافة هذا البيت وحده إلى ربوبيته سبحانه وتعالى، تجعل لهذا البيت شأنًا غير شأن عوالم المخلوقات كلها<sup>(٥)</sup>.

ويقول العلماء: هذه صفات العظمة لله سبحانه؛ لأنها جامعة، الرب رب العالمين، والربوبية قاعدة توحيد الألوهية؛ لأنه يُستدل بفعل الرب لعباده على استحقاقه لإفراده بالعبادة<sup>(٦)</sup> .  
وآثر إضافة ( رب ) إلى هذا البيت دون أن يقال: ربهم للإيماء إلى أن البيت هو أصل نعمة الإيلاف بأن

(١) . ينظر: تاج العروس: محمّد بن محمّد الحسيني، الملقّب بمرتضى الزبيدي، ت ١٢٠٥هـ، تحقيق: مجموعة من تحقيقين، نشر: دار الهداية، (٢/ ٤٥٩)، ولسان العرب: جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن علي بن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر . بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٤هـ، (١/ ٣٩٩).

(٢) . أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة محمد بن عبد الرحمن الخميس، نشر: دار الصمعي، المملكة العربية السعودية، (ص ٢١٥).

(٣) . تفسير ابن كثير ، (٦/ ٢١٨).

(٤) . روح المعاني، (١٠/ ٢٤٨).

(٥) . التفسير القرآني للقرآن، (١٦/ ١٦٨٢).

(٦) . تفسير سورة الحجرات: عطية بن محمد سالم (ت ١٤٢٠هـ)، مصدر الكتاب : دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، (١٠/ ٩).

أمر إبراهيم ببناء البيت الحرام ، فكان سببا لرفعة شأنهم بين العرب، كما قال تعالى ﴿ جَعَلَ اللَّهُ  
الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ ﴾<sup>(١)</sup>، وذلك إدماج للتبويه بشأن البيت الحرام وفضله<sup>(٢)</sup>.

رابعاً: وجوب شكر المنعم والخلاف فيه.

وبهذه المناسبة فإن على كل مسلم أفراداً وجماعات، أن يقابلوا نعم الله بالشكر، وأن يشكروها بالطاعة والعبادة لله، وأن يحذروا كفران النعم، وفي الجمع بين إطعامهم من جوع وأمنهم من خوف، نعمة عظيمة لأن الإنسان لا ينعم ولا يسعد إلا بتحصيل النعمتين هاتين معاً، إذ لا عيش مع الجوع، ولا أمن مع الخوف، وتكمل النعمة باجتماعهما<sup>(٣)</sup>، و سنة باقية الى يوم القيامة وهي أن بطر النعمة وعدم الشكر عليها هو سبب هلاك الناس<sup>(٤)</sup>.

المسألة الثانية: شكر المنعم واجب سمعا لا عقلا.

انقسم المتكلمون في دليل وجوب شكر النعمة إلى مذاهب، منها:

**المذهب الأول:** الأشاعرة، اذ ذهبوا الى القول بأن شكر النعم واجب سمعا لا عقلا ، واحتج اصحاب هذا المذهب على امتناع إيجاب العقل بأمور:

أولاً: لو كان العقل موجبا فلا بد وأن يوجب لفائدة، وإلا كان إيجابه عبثا وهو قبيح، ويمتنع عود الفائدة إلى الله تعالى لتعالیه عنها، وإن عادت إلى العبد، فإما أن تعود إليه في الدنيا أو في الآخرة، الأول محال، فإن شكر الله تعالى عند الخصوم ليس هو معرفة الله تعالى؛ لأن الشكر فرع المعرفة، وإنما هو عبارة عن إتعاب النفس وإلزام المشقة لها بتكليفها تجنب المستقبلات العقلية وفعل المستحسنات العقلية، وهو فرع التحسين والتقبيح العقلي، وقد أبطلناه فلم يبق سوى التعب والعناء المحض الذي لا حظ للنفس فيه، والثاني محال؛ لعدم استقلال العقل بمعرفة الفائدة الأخروية دون إخبار الشارع بها .

ثانياً: لو كان شكر المنعم معلوم لكل أحد ضرورة فما ذكره المعتزلة استدلال على إبطال أمر ضروري فلا يقبل، وإن لم يكن كذلك فلم قالوا: إن إيجاب العقل للشكر لا بد وأن يكون لفائدة. قولكم: حتى لا يكون

(١) . المائدة : الآية ٩٧ .

(٢) . التحرير والتوير، (٣٠ / ٥٥٣).

(٣) . أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (٩ / ١١٢).

(٤) . سنة الله في العالمين سنته في مبطري النعمة أنموذجا، أ. م. د. وميض فارس صعب، مجلة العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، ٢٠٢٣، المجلد، ١٤، العدد ٤ PART٢.

عبثاً قبيحاً " فهذا منكم لا يستقيم مع إنكار القبح العقلي، كيف وإن تلك الفائدة إما أن تكون واجبة التحصيل، وإما أن لا تكون كذلك، فإن كانت واجبة التحصيل استدعت فائدة أخرى وهو تسلسل ممتنع.

المذهب الثاني: المعتزلة، الذين قالوا أن الوجوب حاصل عقلاً لا سمعاً<sup>(١)</sup>.

المطلب الثاني: ألوهية الله سبحانه وتعالى

أولاً: الألوهية لغة:

(أَلَهٌ) الْهَمْزَةُ وَاللَّامُ وَالْهَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ التَّعَبُّدُ. فَالْإِلَهِ اللَّهُ تَعَالَى، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَعْبُودٌ. وَيُقَالُ: تَأَلَّهَ الرَّجُلُ: إِذَا تَعَبَّدَ<sup>(٢)</sup>، أَلَهٌ يَأْلُهُ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا إِِلَاهَةٌ أَيْ عَبْدٌ. وَمِنْهُ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ<sup>(٣)</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ أَيْ وَعِبَادَتِكَ وَكَانَ يَقُولُ إِنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ يُعْبَدُ. وَمِنْهُ قَوْلُنَا اللَّهُ وَأَصْلُهُ (إِلَهِ) عَلَى فِعَالٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ مَأْلُوهُ أَيْ مَعْبُودٌ كَقَوْلِنَا إِمَامًا بِمَعْنَى مُؤْتَمِّمٍ بِهِ<sup>(٤)</sup>.

(١). الإحكام في أصول الأحكام للآمدي (١/ ٨٨).

(٢). مقاييس اللغة: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الفكر، ط ٢، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، (١/ ١٢٧).

(٣). هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، ابن عم رسول الله ﷺ، ولد في مكة قبل الهجرة بثلاث سنوات، ولازم رسول الله ﷺ وروى عنه الأحاديث الصحيحة (ت٦٨هـ)، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، (٣/ ٩٣٣).

(٤). مختار الصحاح محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، نشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، ١٤١٥ - ١٩٩٥ م، (ص ٢٠).

## ثانياً: الألوهية اصطلاحاً:

الألوهية بمعنى بيان امتناع وجود إله يستحق العبادة مع الله<sup>(١)</sup>.

وهو استحقاقه سبحانه وتعالى أن يعبد وحده لا شريك له<sup>(٢)</sup>.

وقيل هو توحيد الله من عباده بجميع ما يفعلونه مما ينوبهم، ومما شرع لهم من العبادات التي تعبدهم بها<sup>(٣)</sup>.

وهو أول ما دعا إليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاتم النبيين وأول ما دعا إليه جميع من قبله من رسل الله عز وجل<sup>(٤)</sup>.

## ثالثاً: دلالة السورة على الألوهية.

أن من الأدلة في الكتاب والسنة على إفراد الله عز وجل بالعبادة قول الله تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>. وفيها بيان أهمية الأمن وأنه نعمة من الله تقرر بنعمة الطعام الذي يحفظ حياة الإنسان، وأن النعمتين معاً تستوجبان عبادته وحده لا شريك له، فمن نعم الله الجليلة على أهل مكة نعمة الأمن التي خصهم الله بها ونبهم سبحانه وتعالى بها إلى وجوب عبادته وتوحيده وشكره على هذه النعمة<sup>(٧)</sup>. يقول ابن كثير: وآمنهم من خوف أي تفضل عليهم بالأمن والرخص فليفردوه بالعبادة وحده لا شريك له، ولا يعبدون من دونه صنماً ولا ندّاً ولا وثناً<sup>(٨)</sup>.

(١) . رسالة إلى أهل الثغر بباب الأيووب: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: عبد الله شاكر محمد الجندي، نشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة السعودية، ط١، ١٤١٣هـ، (ص ٩٠).

(٢) . الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية: سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري (ت ٧١٦هـ)، تحقيق: سالم بن محمد القرني، نشر: مكتبة العبيكان - الرياض، (١/ ١٢٠).

(٣) . الأجوبة المفيدة لمهمات العقيدة: عبد الرحمن بن محمد بن خلف الدوسري (ت ١٣٩هـ)، نشر: مكتبة دار الأرقم، الكويت، ط١، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، (ص ١٦).

(٤) . منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة: تامر محمد محمود متولي، نشر: دار ماجد عسييري، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، (ص ٢٥٠).

(٥) . سورة قريش: الآية ٣ .

(٦) . أنواع التوحيد الثلاثة: محمد بن إبراهيم الحمد، المكتبة الشاملة، (ص ٦).

(٧) . موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة: علي بن نايف الشحود، الباحث في القرآن والسنة، المكتبة الشاملة، (٥١ / ٩).

(٨) . عقيدة التوحيد في القرآن الكريم: محمد أحمد محمد عبد القادر ملكاوي، نشر: مكتبة دار الزمان، ط١، ١٤٠ هـ - ١٩٨٥م، (ص ٢٥٧).

وقيل فليوحدوا رب هذا البيت لأنه هو الذي حفظ البيت دون الأوثان، ولأن التوحيد مفتاح العبادات، ومنهم من قال: المراد العبادات المتعلقة بأعمال الجوارح، ثم ذكر كل قسم من أقسام العبادات، والأولى حمله على الكل لأن اللفظ متناول للكل إلا ما أخرجته الدليل<sup>(١)</sup>.

وقد أشار سبحانه وتعالى إلى أن فائدة العبادة تعود إليهم لا إليه<sup>(٢)</sup>

رابعاً: الدعاء ومنه استجابة الله لدعوة إبراهيم ( عليه السلام ).

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَعَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾<sup>(٣)</sup>، فيه دليلٌ على أَنَّ دَعْوَةَ الْأَنْبِيَاءِ مُسْتَجَابَةٌ؛ لِأَنَّ الْخَلِيلَ - عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ - دَعَا لِأَهْلِ الْحَرَمِ بِقَوْلِهِ: ﴿فَأَجْعَلْ أَفْعِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَأَرْزُقَهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، وَقَالَ: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا﴾<sup>(٥)</sup> فَأَطْعَمَهُمُ اللَّهُ مِنْ جُوعٍ، وَأَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ، وَبَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ، ففِي هَذِهِ الْآيَاتِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ لَمَّا عَلِمَ وَسَمِعَ دَعَاءَ إِبْرَاهِيمَ اسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَاتِهِ .

### المطلب الثالث: الصفات الألهية.

#### أولاً: الصفات لغة:

(وَصَفَ) الْوَأُو وَالصَّادُ وَالْفَاءُ: أَصْلٌ وَاحِدٌ، هُوَ تَخْلِيَةُ الشَّيْءِ. وَوَصَفْتُهُ أَصِفُهُ وَصَفَا. وَالصِّفَةُ: الْأَمَارَةُ اللَّازِمَةُ لِلشَّيْءِ، كَمَا يُقَالُ وَرَنْتُهُ وَرَنْتًا، وَالرِّنَّةُ: قَدْرُ الشَّيْءِ. يُقَالُ اتَّصَفَ الشَّيْءُ فِي عَيْنِ النَّاطِرِ: احْتَمَلَ أَنْ يُوصَفَ<sup>(٦)</sup>.

وجمع الوصف: ووصفته الشيء {مواصفة} وتوصفت {وصيفا}، ووصيفة، وتقول: وجَّهها {يُصِفُ الحُسْنَ} ووصيفة {موصوفة بالجمال}، واصفة للغزاة<sup>(٧)</sup>.

(١) . ينظر: مفاتيح الغيب : أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي الملقب بفخر الدين الرازي ( ت

٦٠٦ هـ )، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٣، ١٤٢٠ هـ، (٣٢ / ٢٩٨).

(٢) . مفهوم الشرك والبدعة عن الشيخ رشيد الخطيب الموصلي ( ت ١٤٠٠ هـ ) في كتابه التفسير ( أولى ما قيل في آيات

التنزيل )، مجلة العلوم الإسلامية جامعة تكريت ، ٢٠٢٣ المجلد ١٤، العدد ١٦ PART.

(٣) . سورة قريش: الآية ٣ - ٤ .

(٤) . إبراهيم: ٣٧.

(٥) . إبراهيم : ٣٥ .

(٦) . مقاييس اللغة، (٦ / ١١٥).

(٧) . تاج العروس، (٢٤ / ٤٦١).

## ثانياً: الصفة اصطلاحاً:

الصفة: هي الاسم الدال على بعض أحوال الذات، وذلك نحو طويل وقصير وعامل وأحمق وغيرها وهي الأمانة اللازمة بذات الموصوف الذي يعرف بها<sup>(١)</sup>.

## ثالثاً: دلالة السورة على نعمة الاطعام ( صفة الرِّزْق ).

تعلمنا سورة قريش بأن الله سبحانه وتعالى هو الذي وأمدَّ قريش برزقها وهيئة لها توفير رزق الغير، فالرزق العميم واستقرار الحياة المادي يمكن العبد من الاهتمام بعبادته وتحقيقها كما هي مطلوبة وعندما يكون للإنسان الرزق وبيت يحتمي تحته هو وأهله، تتوفر عنده الراحة النفسية والجسدية والقدرة على التفرغ للقيام بالعبادة الله وتقرب منه سبحانه وتعالى، وأراد منهم شكره سبحانه وتعالى الذي ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

## ١. الرزق لغة.

الرَّاءُ وَالرَّاءُ وَالْقَافُ أَصِيلٌ وَاجِدٌ يُدُلُّ عَلَى عَطَاءٍ لَوْقَتٍ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُ الْمُوقُوتِ. فَالرِّزْقُ: عَطَاءُ اللَّهِ جَلَّ تَنَازُهُ. وَيُقَالُ رَزَقَهُ اللَّهُ رِزْقًا، وَالِاسْمُ الرِّزْقُ<sup>(٣)</sup>.

رزق: رَزَقَ اللَّهُ يَرِزُقُ العباد رِزْقًا اعتمدوا عليه، وهو الاسم أخرج على المصدر وقيل: رَزَقَ. وإذا أخذ الجند أرزاقهم، قيل: ارتزقوا رزقة واحدة أي مرة<sup>(٤)</sup>.

## ٢. الرزق اصطلاحاً.

هو العطاء الجاري في الحكم على الادرار ولهذا يقال أرزاق الجند لانها تجري على إدرار<sup>(٥)</sup>.

الرازق: اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: المفيض على عباده والمنعم عليهم بإيصال حاجتهم إليهم<sup>(٦)</sup>.

## ٣. دلالة السورة على صفة الرزق.

(١) . التعريفات: علي بن محمد الشريف الجرجاني، ت ٨١٦هـ، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٣هـ، (ص ١٣٣).

(٢) . سورة قريش: الآية ٣ - ٤ .

(٣) . مقاييس اللغة، (٢/ ٣٨٨).

(٤) . العين: أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، نشر: دار ومكتبة الهلال، (٥/ ٨٩).

(٥) . معجم الفروق اللغوية: أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، نشر: دار العلم والثقافة، القاهرة - مصر، (ص ٢٥٤).

(٦) . معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ)، نشر: عالم الكتب، ط ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، (٢/ ٨٨٤).

وذلك في قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ﴾<sup>(١)</sup> كما قال ابن عباس رضي الله عنهما، وذلك بدعوة إبراهيم عليه السلام حيث قال: ﴿وَذَقَّ آلَ إِبرَاهِيمَ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِن الثَّمَرَاتِ﴾<sup>(٢)</sup>. فالله هو الذي يطعم ويرزق<sup>(٣)</sup>.

وكذلك قذف في قلوب الحبشة أن يحملوا إليهم الطعام في السفن<sup>(٤)</sup>. فأشبعهم بعد الجوع الذي أصابهم، حتى جهدوا<sup>(٥)</sup>.

#### رابعاً: صفة القدرة.

لما كان ما فعله سبحانه من منع هذا الجيش العظيم من دخول الحرم الذي هو مظهر قدرته ومحل عظمته الباهرة وعزته والمذكر بخليته عليه الصلاة والسلام وما كان من الوفاء بعظيم خلته كرامة لقريش عظيمة ظاهره عاجلة حماية لهم عن أن تستباح ديارهم وتسبى ذراريهم لكونهم أولاد خليله وخدام بيته وقطان حرمة ومتعززين به ومنقطعين إليه ، وعن أن يخرب موطن عزهم ومحل أمنهم وعيشهم ورزقهم، ذكرهم سبحانه وتعالى ما فيه من النعمة الآجلة إكراماً ثانياً بالنظر في العاقبة ، فقال مشيراً إلى ذلك:

﴿لِيَلْفِ قُرَيْشٍ﴾<sup>(٦)</sup> أي لهذا الأمر لا غيره فعلنا ذلك وهو إيقاعهم الإيلاف وهو ألفهم الذي ينشأ عنه طمأنينتهم وهيبة الناس لهم ، وذلك ملزوم لألفهم أولاً في أنفسهم ، فإذا كان لهم الألف بحرمه بما حصل لهم من العز والمكنة به بما دافع عنهم فيه مع ما له من بعد الآفات عنه ، حيث يكون اللام متعلقاً بفعل العبادة بدلالة (فليعبدوا) أي ليعبدونا لأجل ما أوقعنا من ألفهم وإيلافهم، وعلى التقديرين الألف علة للعبادة أو لما يوجب الشكر بالعبادة، وفي هذا دلالة على تمام قدرته سبحانه وتعالى وأنه إذا أراد شيئاً يسر سببه لأن التدبير كله له يخفض من يشاء وإن عز، ويرفع من يشاء وإن نل، ليثمر اعتقاد ذلك حبه والانقطاع لعبادته والاعتماد عليه في كل نفع ودفع<sup>(٧)</sup>.

(١) . سورة قريش: الآية ٤ .

(٢) . البقرة: الآية ١٢٦ .

(٣) . الأنوار الساطعات لآيات جامعات: عبد العزيز بن محمد السلطان، المكتبة الشاملة، (٣/ ٤٨٠).

(٤) . تفسير مقاتل بن سليمان أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت ١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، نشر: دار إحياء التراث - بيروت، ط ١ - ١٤٢٣ هـ، (٣/ ٥٢٥).

(٥) . بحر العلوم، (٣/ ٦٢٤).

(٦) . أسباب النزول أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، تحقيق: ماهر الفحل، (١٦/ ٥).

(٧) . نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، (٨/ ٥٣٣).

## خامساً: صفة الملك التام.

قال جلّ ثناؤه: ﴿رَبِّ هَذَا الْبَيْتِ﴾<sup>(١)</sup> وقال: ﴿رَبِّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّتِي حَرَّمَهَا﴾<sup>(٢)</sup> فخصها بالذكر دون سائر البلدان، وهو ربّ البلاد كلها، لأنه أراد تعريف المشركين من قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذين هم أهل مكة وقال ﴿رَبِّ هَذَا الْبَيْتِ﴾<sup>(٣)</sup> يعني به الكعبة المعظمة، وقد أضافها الله تعالى إلى نفسه، وفي آية ثانية قال: ﴿وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ﴾<sup>(٤)</sup> احتراز من أن يتوهم وأهم بأنه ربّ البلدة وحدها فقال: ﴿وله كل شيء﴾، ولكل مقام صيغة مناسبة، ففي قوله: ﴿إِنَّمَا أَمَرْتُ أَنْ عَبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّتِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ﴾<sup>(٥)</sup>، مناسبة بيان عموم ملكه، لئلا يدعي المشركون أنه ربّ للبلدة فقط، وهذا من باب التعميم بعد التخصيص في قوله: "رب كل شيء، وهذا التعميم بعد التخصيص؛ لئلا يتوهم وأهم اختصاص الحكم بما خصص به<sup>(٦)</sup>.

وإضافة الربوبية إلى البلدة على سبيل التشريف لها والاعتناء بها، وبإيد الله تعالى الأمر والتدبير لكل شيء، لذا قال: ﴿وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ﴾ معناه بالملك والعبودية، فالله سبحانه مالك الملك، والمخلوقات كلها عبيد لله، فله تعالى كل شيء في الكون خلقاً وملكاً وتصرفاً، لا يشاركه في ملكه شريك<sup>(٧)</sup>.

## سادساً: دلالة السورة على نعمة الأمن.

فأصل الأمن هو طمأنينة النفس وزوال الخوف<sup>(٨)</sup>، حيث تذكر سورة قريش أهل مكة المكرمة بنعمة الأمن الذي كانوا يتمتعون به، وذلك لأن قريش كانت تعيش في منطقة آمنة محاطة بالصخور والجبال. وتعلمنا هذه الآية أهمية الأمن في حياة الإنسان، حيث يمكنه أن يعيش بسلام واستقرار، وبالتالي يتمكن من تحقيق رضا الله والعبادة بنقان وسعادة.

(١) . سورة قريش: الآية ٣ .

(٢) . سورة النمل: الآية ٩١ .

(٣) . سورة قريش: الآية ٣ .

(٤) . سورة النمل: الآية ٩١ .

(٥) . سورة النمل: الآية ٩١ .

(٦) . تفسير الطبري، (١٩ / ٥١١).

(٧) . تفسير ابن كثير، (٦ / ٢١٨).

(٨) . معالجات القرآن الكريم في دعم الأمن النفسي لمواجهة الابتلاءات، م. د. نعم حكمت عبدالرزاق، مجلة العلوم

الإسلامية جامعة تكريت، ٢٠٢١ المجلد ١٢، العدد ١٠ ٢ PART.

فمن نعم الله على أهل مكة نعمة الأمن التي خصهم الله بها ونبيهم سبحانه وتعالى بها إلى وجوب عبادته وتوحيده وشكره على هذه النعمة؛ لأنه وحده هو الذي حرم مكة فصارت بلدا حراما بتحريمه إياها<sup>(١)</sup>. فالأمن من الخوف وغيره بيد الله، هو الذي أمنهم مما يخاف منه من لم يكن من أهل الحرم، من الغارات والحروب والقتال، والأمور التي كانت العرب يخاف بعضها من بعض<sup>(٢)</sup>.  
تفضل عليهم بالأمن والرخص فليفردوه بالعبادة وحده لا شريك له، ولا يعبدوا من دونه صنما ولا ندا ولا وثنا، ولهذا من استجاب لهذا الأمر جمع الله له بين أمن الدنيا وأمن الآخرة، ومن عصاه سلبهما منه<sup>(٣)</sup>.

### الخاتمة

١. من الأسباب التي سميت لأجلها السورة بسورة قريش ذكر هذا الاسم فيها ولم يُذكرها غيرها.
٢. فيها أن الله جل وعلا حفظ بيته من أي اعتداء وكذلك فيها فضل السعي في الأرض للتجارة وطلب الزرق والحث عليه.
٣. دلت السورة على ربوبية الله على خلقه ووجوب شكر المنعم وإضاف الله تعالى البيت له على سبيل التشريف له والاعتناء به.
٤. دلت السورة على الألوهية وهي أفراده بجميع أنواع العبادات.
٥. دلت السورة على أن الله هو الرازق المطعم لخلقه ، أنه القادر وأنه له الملك التام وأن عبادة الله وحده سبب في الأمن من الخوف.

(١) . عقيدة التوحيد في القرآن الكريم، (ص ٢٥٥).

(٢) . جامع البيان: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبي جعفر الطبري، (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، نشر: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، (٢٤ / ٦٥٤).

(٣) . تفسير القرآن العظيم: أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، تحقيق: سامي بن محمد، نشر: دار طيبة، ط ٢، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، (٨ / ٤٩٢).

## المصادر والمراجع

### • القرآن الكريم.

١. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي ، ( ت ٥٤٢ هـ )، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي ، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ.
٢. الأجوبة المفيدة لمهمات العقيدة: عبد الرحمن بن محمد بن خلف الدوسري (ت ١٣٩ هـ)، نشر: مكتبة دار الأرقم، الكويت، ط١، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
٣. الإحكام في أصول الأحكام: أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت ٦٣١ هـ)، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان
٤. أسباب النزول. أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي ، تحقيق: ماهر الفحل.
٥. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل . بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
٦. أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير، ت ٦٣٠ هـ، تحقيق: علي محمد معوض ، نشر: دار الكتب العلمية، ط ١ ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
٧. أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة: محمد بن عبد الرحمن الخميس، نشر : دار الصميعي، المملكة العربية السعودية.
٨. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي (ت ١٣٩٣ هـ) ، دار الفكر للطباعة، بيروت . لبنان ، ١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م .
٩. الأعلام: خير الدين بن محمود الزركلي، ١٣٩٦ هـ، دار العلم للملايين، ط ١٥ ، ٢٠٠٢ م.
١٠. الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية، سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري (ت ٧١٦ هـ)، تحقيق: سالم بن محمد، نشر: مكتبة العبيكان .
١١. الأنوار الساطعات لآيات جامعات، عبد العزيز بن محمد سلمان، المكتبة الشاملة.
١٢. أنواع التوحيد الثلاثة ، محمد بن إبراهيم الحمد، المكتبة الشاملة.
١٣. أول مرة أتدبر القرآن : عادل محمد خليل ، نشر: شركة إس بي - الكويت، ط١٣، ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م.

١٤. البحر المحيط في التفسير: أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر - بيروت، ط ٣، ١٤٢٠ هـ.
١٥. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد الحسيني، الملقب بمرتضى الزبيدي، ت ١٢٠٥هـ، تحقيق: مجموعة من تحقيقين، نشر: دار الهداية.
١٦. التاريخ الكبير للبخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن.
١٧. التحرير والتتوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، نشر: دار التونسية - تونس، ١٩٨٤ هـ.
١٨. تذكرة الأريب في تفسير الغريب: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: طارق فتحي السيد، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
١٩. تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٩. ١٩٩٨ م.
٢٠. التعريفات: علي بن محمد الشريف الجرجاني، ت ٨١٦هـ، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٣ هـ.
٢١. تفسير القرآن العظيم: أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد، نشر: دار طيبة، ط ٢، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٢٢. التفسير القرآني للقرآن: عبد الكريم يونس الخطيب (ت ١٣٩٠هـ)، نشر: دار الفكر العربي - القاهرة.
٢٣. تفسير القرطبي: محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق أحمد البردوني، ط ٢، دار الشعب، القاهرة، ١٣٧٢ هـ.
٢٤. تفسير سورة الحجرات: عطية بن محمد سالم (ت ١٤٢٠هـ)، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
٢٥. تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت ١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود، نشر: دار إحياء التراث - بيروت، ط ١ - ١٤٢٣ هـ.
٢٦. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهر، (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ٢٠٠١ م.

٢٧. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبي جعفر الطبري، (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، نشر: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠ هـ .
٢٨. الجامع لأحكام القرآن: أبي عبد الله محمد بن أحمد فرح الأنصاري شمس الدين القرطبي، (ت ٦٧١ هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، ط ٢، ١٤٢٣ هـ .
٢٩. الجواهر الحسان في تفسير القرآن: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١ - ١٤١٨ هـ .
٣٠. رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن أبي موسى الأشعري (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: عبد الله شاكر محمد الجنيد، نشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤١٣ هـ .
٣١. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية . بيروت، ط ١ ، ١٤١٥ هـ .
٣٢. سلم الوصول إلى طبقات الفحول: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ كاتب جلبي (ت ١٠٦٧ هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، نشر: مكتبة إرسىكا، إستانبول - تركيا، عام ٢٠١٠ م .
٣٣. الطبقات الكبرى: أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، (ت ٢٣٠ هـ ) ، تحقيق: إحسان عباس ، نشر: دار صادر - بيروت ، ط ١ ، ١٩٦٨ م .
٣٤. عقيدة التوحيد في القرآن الكريم: محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي، نشر: مكتبة دار الزمان، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
٣٥. العين: أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ )، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، نشر: دار ومكتبة الهلال .
٣٦. فتح البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت ١٣٠٧ هـ)، تحقيق خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، نشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت، نشر: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .

٣٧. الفروق اللغوية: أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، نشر: دار العلم والثقافة ، القاهرة - مصر .
٣٨. الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت .
٣٩. لسان العرب: جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن علي بن منظور (ت ٧١١هـ) ، دار صادر . بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٤ هـ .
٤٠. مختار الصحاح محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، نشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، ١٤١٥ - ١٩٩٥م.
٤١. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت .
٤٢. المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، نشر: دار الحرمين - القاهرة .
٤٣. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني، ت ٣٦٠هـ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، نشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط ٢ .
٤٤. معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) ، نشر: عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
٤٥. معجم مقاييس اللغة: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الفكر، ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .
٤٦. مفاتيح الغيب: أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٣ ، ١٤٢٠ هـ .
٤٧. منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة: تامر محمد محمود متولي، نشر: دار ماجد عسيري، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م .
٤٨. موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة: علي بن نايف الشحود، الباحث في القرآن والسنة، المكتبة الشاملة.

## المجلات الاكاديمية

١. سنة الله في العالمين سنته في مبطري النعمة أنموذجا، أ. م. د. وميض فارس صعب، مجلة العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، ٢٠٢٣، المجلد، ١٤، العدد ٤ PART٢.
٢. معالجات القرآن الكريم في دعم الأمن النفسي لمواجهة الابتلاءات، م. د. نعم حكمت عبدالرزاق، مجلة العلوم الإسلامية جامعة تكريت ، ٢٠٢١ المجلد ١٢، العدد ١٠ PART ٢.
٣. مفهوم الشرك والبدعة عن الشيخ رشيد الخطيب الموصلبي (ت ١٤٠٠ هـ) في كتابه التفسير ( اولى ما قيل في آيات التنزيل )، د. نظمية، مجلة العلوم الإسلامية جامعة تكريت ، ٢٠٢٣ المجلد ١٤، العدد ٦ PART ١.

## Sources and references

### The Holy Quran

١. The brief editor in the interpretation of the Mighty Book: Abu Muhammad Abd al-Haqq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam bin Atiya al-Andalusi, (d. ٥٤٢AH), edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi, published by: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, ١st edition, ١٤٢٢ AH.
٢. Useful Answers to the Tasks of Doctrine: Abdul Rahman bin Muhammad bin Khalaf Al-Dosari (d. ١٣٩AH), published by: Dar Al-Arqam Library, Kuwait, ١st edition, ١٤٠٢AH - ١٩٨٢AD.
3. Al-Ahkam fi Usul Al-Ahkam: Abu Al-Hasan Sayyid Al-Din Ali bin Abi Ali bin Muhammad bin Salem Al-Thaalabi Al-Amdî (d. 631 AH), edited by: Abdul Razzaq Afifi, published by: The Islamic Office, Beirut - Damascus – Lebanon.
4. Reasons for the Revelation - Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi, edited by: Maher Al-Fahl.
5. Comprehension in the Knowledge of Companions: Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Barr Al-Qurtubi (d. ٤٦٣AH), edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar Al-Jeel - Beirut, ١st edition, ١٤١٢AH - ١٩٩٢AD.
6. The Lion of the Jungle in the Knowledge of the Companions: Abi Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim Ibn Al-Atheer, d. ٦٣٠AH, edited by: Ali Muhammad Moawad, published by: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, ١st edition, ١٤١٥AH - ١٩٩٤AD.
7. The Fundamentals of Religion according to Imam Abu Hanifa: Muhammad bin Abdul Rahman Al-Khamis, published by: Dar Al-Sumaie, Kingdom of Saudi Arabia.
٨. Adwaa al-Bayan fi Illhadh al-Qur'an fi Il-Qur'an: Muhammad al-Amin ibn Muhammad al-Mukhtar al-Shanqeeti (d. 1393 AH), Dar Al-Fikr Printing, Beirut - Lebanon, 1415 AH - 1995 AD.
٩. Al-A'lam: Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad, Al-Zirakli, 1396 AH, Dar Al-Ilm Lil-Millain, 15th edition, 2002 AD.
١٠. Islamic Victories in Exposing Quasi-Christianity, Suleiman bin Abdul-Qawi bin Al-Karim Al-Tawfi Al-Sarsari (d. 716 AH), edited by: Salem bin Muhammad Al-Qarni, published by: Al-Obaikan Library - Riyadh.
١١. The Bright Lights of Jami'at Verses, Abdul Aziz bin Muhammad Al-Salman, Al-Maktabah Al-Shamilah.
١٢. The Three Types of Monotheism, Muhammad bin Ibrahim Al-Hamad, Al-Maktabah Al-Shamilah.
١٣. The first time I pondered the Qur'an: Adel Muhammad Khalil, published by: SP Company - Kuwait, ١٣th edition, ١٤٣٨AH - ٢٠١٧AD.
١٤. Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (d. ٧٤٥AH), edited by: Sidqi Muhammad Jamil, publisher: Dar Al-Fikr - Beirut, ٣rd edition, ١٤٢٠AH.
١٥. Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary: Muhammad bin Muhammad Al-Husseini, nicknamed Murtada Al-Zubaidi, d. ١٢٠٥AH, edited: a collection of two investigations, published by: Dar Al-Hidaya.

١٦. The Great History of Al-Bukhari: Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Al-Bukhari, Abu Abdullah (d. ٢٥٦AH), Ottoman Encyclopedia, Hyderabad - Deccan.
١٧. Liberation and Enlightenment: Muhammad Al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad Al-Tahir bin Ashour Al-Tunisi (d. ١٣٩٣AH), published by: Al-Dar Al-Tunisia - Tunisia, ١٩٨٤ AH.
١٨. Tadhkirat al-Areeb fi Tafsir al-Gharib: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. ٥٩٧AH), edited by: Tariq Fathi al-Sayyid, published by: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, ٣rd edition, ١٤٢٥AH - ٢٠٠٤AD.
١٩. Tadhkirat al-Hafiz: Shams al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmad al-Dhahabi (d. ٧٤٨AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, ١st edition, ١٩٩٨-١٤١٩AD.
٢٠. Definitions: Ali bin Muhammad Al-Sharif Al-Jurjani, d. ٨١٦AH, edited by: a group of scholars, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, ١st edition, ١٤٠٣AH.
٢١. Interpretation of the Qur'an: Abu Muhammad Izz al-Din Abdul Aziz bin Abdul Salam bin Abi al-Qasim bin al-Hasan al-Salami al-Dimashqi, (d. ٦٦٠AH), edited by: Dr. Abdullah bin Ibrahim al-Wahbi, published by: Dar Ibn Hazm - Beirut, ١st edition, ١٤١٦AH/ ١٩٩٦AD.
٢٢. Qur'anic Interpretation of the Qur'an: Abdul Karim Yunus Al-Khatib (d. ١٣٩٠AH), published by: Dar Al-Fikr Al-Arabi - Cairo.
٢٣. Tafsir al-Qurtubi: Muhammad bin Ahmad al-Qurtubi, edited by Ahmad al-Baradouni, ٣rd edition, Dar al-Shaab, Cairo, ١٣٧٢AH.
٢٤. Interpretation of Surat Al-Hujurat: Attiya bin Muhammad Salem (d. ١٤٢٠AH), source of the book: audio lessons transcribed by the Islamic Network website.
٢٥. Interpretation of Muqatil bin Suleiman: Abu Al-Hasan Muqatil bin Suleiman bin Bashir Al-Azdi Al-Balkhi (d. ١٥٠AH), edited by: Abdullah Mahmoud Shehata, published by: Dar Ihya Al-Turath - Beirut, ١st edition - ١٤٢٣AH.
٢٦. Refinement of the Language: Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari, (d. ٣٧٠AH), edited by: Muhammad Awad Marib, published by: Arab Heritage Revival House - Beirut, ١st edition, ٢٠٠١AD.
٢٧. Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an: Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amli, Abi Jaafar al-Tabari, (d. ٣١٠AH), edited by: Ahmed Muhammad Shaker, published by: Al-Resala Foundation, ١st edition, ١٤٢٠AH - ٢٠٠٠AD.
٢٨. Al-Jami' Li Ahkam Al-Qur'an: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed Farah Al-Ansari Shams Al-Din Al-Qurtubi, (d. ٦٧١AH), edited by: Hisham Samir Al-Bukhari, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, ٣rd edition, ١٤٢٣AH.
٢٩. Al-Jawahir Al-Hassan in the Interpretation of the Qur'an: Abu Zaid Abd al-Rahman bin Muhammad bin Makhloof al-Tha'alabi (d. ٨٧٥AH), edited by: Sheikh Muhammad Ali Moawad and Sheikh Adel Ahmed Abd al-Mawjoud, published by: Arab Heritage Revival House - Beirut, ١st edition - ١٤١٨AH.
٣٠. A message to the people of the Thaghr in the chapter on doors: Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Ishaq bin Salem bin Ismail bin Abdullah bin Musa bin Abi Burdah bin Abi Musa Al-Ash'ari (d. ٣٢٤AH), edited by: Abdullah Shaker Muhammad Al-Junaidi, published by: Deanship of Scientific Research The Islamic University, Medina, Kingdom of Saudi Arabia, ١st edition, ١٤١٣AH.

٣١. The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis: Shihab al-Din Mahmud bin Abdullah al-Husseini al-Alusi (d. ١٢٧٠AH), edited by: Ali Abd al-Bari Atiya, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, ١st edition, ١٤١٥AH.
٣٢. The ladder of access to the classes of stallions: Mustafa bin Abdullah al-Qastanini al-Uthmani, known as Kateb Chalabi (d. ١٠٦٧AH), edited by: Mahmoud Abdul Qadir al-Arnaout, published by: IRCICA Library, Istanbul - Turkey, in ٢٠١٠AD.
٣٣. Al-Tabaqat Al-Kubra: Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Muni' Al-Hashemi Al-Basri, (d. ٢٣٠AH), edited by: Ihsan Abbas, published by: Dar Sader - Beirut, ١st edition, ١٩٦٨AD.
٣٤. The Doctrine of Monotheism in the Holy Qur'an: Muhammad Ahmad Muhammad Abd al-Qadir Khalil Malkawi, published by: Dar al-Zaman Library, ١st edition, ١٤٠٥AH - ١٩٨٥ AD.
٣٥. Al-Ain: Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. ١٧٠AH), edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, published by: Al-Hilal House and Library.
٣٦. Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an: Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan ibn Hasan ibn Ali ibn Lutfullah al-Husseini al-Bukhari al-Qannuji (d. ١٣٠٧AH), edited by the servant of knowledge Abdullah ibn Ibrahim al-Ansari, published by: Al-Asriyya Library for Printing and Publishing, Sidon - Beirut, published by: ١٤١٢AH - ١٩٩٢AD.
٣٧. Linguistic differences: Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (d. ٣٩٥AH), edited by: Muhammad Ibrahim Salim, published by: Dar Al-Ilm and Culture, Cairo - Egypt.
٣٨. Al-Kashshaf about the facts of revelation and the eyes of the sayings regarding the aspects of interpretation: Abu al-Qasim Mahmud bin Omar al-Zamakhshari al-Khwarizmi, investigated by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, published by: Arab Heritage Revival House - Beirut.
٣٩. Lisan al-Arab: Jamal al-Din Abi al-Fadl Muhammad bin Makram bin Ali bin Manzur (d. ٧١١AH), Dar Sader, Beirut, ٣rd edition, ١٤١٤AH.
٤٠. Mukhtar Al-Sahah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Razi, edited by: Mahmoud Khater, published by: Lebanon Library Publishers - Beirut, ١٤١٥- ١٩٩٥AD.
٤١. The authentic, brief chain of transmission of justice from justice to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (d. ٢٦١AH), edited by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, published by: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut.
٤٢. Al-Mu'jam Al-Awsat: Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, Abi Al-Qasim Al-Tabarani (d. ٣٦٠AH), edited by: Tariq bin Awadallah bin Muhammad, Abdul Mohsen bin Ibrahim Al-Husseini, published by: Dar Al-Haramain - Cairo.
٤٣. The Great Dictionary: Suleiman bin Ahmed bin Ayoub Abi Al-Qasim Al-Tabarani, d. ٣٦٠ AH, edited by: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, published by: Ibn Taymiyyah Library - Cairo, ٢nd edition.
٤٤. Dictionary of the Contemporary Arabic Language: Ahmed Mukhtar Abd al-Hamid Omar (d. ١٤٢٤AH), published by: Alam al-Kutub, ١st edition, ١٤٢٩AH - ٢٠٠٨AD.

٤٥. Dictionary of Language Standards: Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, published by: Dar Al-Fikr, ٢nd edition, ١٣٩٩AH - ١٩٧٩AD.

٤٦. Keys to the Unseen: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi (d. ٦٠٦AH), published by: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, ٣rd edition, ١٤٢٠AH.

٤٧. Sheikh Muhammad Rashid Reda's Approach to Doctrine: Tamer Muhammad Mahmoud Metwally, published by: Dar Majid Asiri, ١st edition, ١٤٢٥AH - ٢٠٠٤AD.

٤٨. Encyclopedia of Response to Contemporary Intellectual Schools: Ali bin Nayef Al-Shahoud, researcher in the Qur'an and Sunnah, Al-Shamil Library.

### **Academic journals**

١. God's law in the worlds, His law in the bestowers of grace as an example, a. M. Dr.. Wameed Fares Saab, Journal of Islamic Sciences, Tikrit University, ٢٠٢٣, Volume ١٤, Issue ٢ ٤PART.

٢. The concept of polytheism and heresy on the authority of Sheikh Rashid Al-Khatib Al-Mawsili (d. ١٤٠٠AH) in his book Al-Tafsir (The first thing that was said about the verses of revelation), Dr. Nazmiya, Journal of Islamic Sciences, Tikrit University, ٢٠٢٣ Volume ١٤, Issue ١ ٦Part.

٣. Treatments of the Holy Qur'an in supporting psychological security to confront afflictions, Eng. Dr.. Yes, Hikmat Abdul Razzaq, Journal of Islamic Sciences, Tikrit University, ٢٠٢١, Volume ١٢, Issue ٢ ١٠PART.